

## تاج العروس من جواهر القاموس

قال ابن سيده : أمّا اذّكرّ وادّكرّ فإبدال إدغامٍ وهي الذّكر والذّكر لما رأوها قد انقلبت في ادّكرّ الذي هو الفعل الماضي فلابؤها في الذّكر الذي هو جمع ذكوة . واسمّ ذكوة كادّكرّ حركته حكاية هذه الأخيرة أبو عبيد عن أبي زييد أي تذكّره . فقال أبو زييد : أرتّمت إذا ربّطت في إصبعه خيطاً يستذّكر به حاجته . وأذّكره إيّاه وذكّره تذكيراً والاسمّ الذّكرى بالكسر . تقول : ذكّرتُه تذكرةً وذكّرتي غير مجرأة وقوله تعالى : " وذكّرتي للمؤمنين " الذّكرى : اسمٌ للتذكير أي أقيم مقامه كما تقول : اتقّيت تقوى . قال الفرّاء : يكون الذّكرى بمعنّى الذّكر ويكون بمعنّى التذكير في قوله تعالى : " وذكّر فإنّ الذّكرى تنفع المؤمن " وقوله تعالى في ص : " رحمةً منّا وذكّرتي لأولي الألباب " أي وعبرة لهم . وقوله تعالى : " يتذكّركم الإِنسانُ وأَنسى له الذّكرى " أي يتوب ومن أين له التوبة . وقوله تعالى : " ذكّرتي الدار " أي يذّرون بالدار الآخرة ويؤزّهّدون في الدنيا ويجوز أن يكون المعنّى يكثرّون ذكّرة الآخرة كما قاله المصنّف في البئر . وقوله تعالى : " فأَنسى لهم إذا جاءتهم ذكّراهم " أي فكيف لهم إذا جاءتهم السّاعة بذكّراهم والمراد بها تذكّرتهم واتّعاطهم أي لا يندفعهم يوم القيامة عند مُشاهدة الأهل . ويقال : اجعلْه منك على ذكّري وذكّري بمعنّى . وما زال منّي على ذكّري بالضّمّ ويكسّر ؛ والضّمّ أعلى أي تذكّري . وقال الفرّاء : الذّكر : ما ذكّرتَه بلسانك وأطهرّته . والذّكر بالقلب . يقال : ما زال منّي على ذكّري أي لم أنسه . واقتصر ثعلبٌ في الفصح على الضّمّ . وروى بعضُ شُرّاحه الفتح أيضاً وهو غريب . قال شارحُه أبو جعفر اللّبيّ : يقال : أنت منّي على ذكّري بالضّمّ أي أعلى بالإنّ السّيد في مثلثه . قال : وربما كسّروا أوّلَه . قال الأخطل : وكُنْتُمْ إِذًا تَنَأَوْنَ عَنَّا تَعَرِّضُونَ ... خيالاً تُكْمُونَ أَوْ بَرْتُمْ عَلَى ذِكْرٍ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : وَحَكَى اللَّغَتَيْنِ أَيْضاً يَعْقُوبُ فِي الإِصْلَاحِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ وَكَذَلِكَ حَكَاهُمَا يُونُسُ فِي نَوَادِرِهِ . وَقَالَ ثَابِتٌ فِي لِحْنِهِ : زَعَمَ الأَحْمَرُ أَنَّ الضّمّ فِي ذِكْرِهِ لُغَةٌ قَرِيشٍ قَالَ : وَذِكْرٌ بِالْفَتْحِ أَيْضاً لُغَةٌ .

وحمكى ابنُ سَيِّدِهِ أَنْ رَّبَّيْعَةَ تَقُولُ : اجْعَلْهُ مِنْكَ عَلَى دِكْرٍ بِالِدَالِ غَيْرِ مَعْجَمَةٍ  
وَاسْتَضْعَفَهَا . وَتَفْسِيرُ الْمُصَنَّفِ الذِّكْرُ بِالتَّذَكُّرِ هُوَ الَّذِي جَزَمَ بِهِ ابْنُ  
هَشَامِ اللَّخْمِيِّ فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ . وَمَنْ فَسَّرَهُ بِالْبَالِ فَإِنَّهُ مَا فَسَّرَهُ  
بِاللَّازِمِ كَمَا قَالَ شَيْخُنَا . وَرَجُلٌ ذَكَرُ بِفَتْحٍ فَسَكُونٌ كَمَا هُوَ مُقْتَضَى اصْطِلَاحِهِ  
وَذَكَرُ بِفَتْحٍ فَضَمٌّ وَذَكَرُ كَأَمِيرٍ وَذَكَرُ كَسِكَّيْتِ ذُو ذُكْرٍ أَيْ صَيِّتٍ  
وَشُهْرَةٍ أَوْ افْتِخَارِ الثَّلَاثَةِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . وَيُقَالُ : رَجُلٌ ذَكَرُ أَيْ جَيِّدٌ  
الذِّكْرَ وَالْحِفْظَ . وَالذِّكْرُ مُدْرَكَةٌ : خِلَافُ الْأُنْثَى : جُ ذُكُورٌ وَذُكُورَةٌ  
بِضَمِّ هَيْمًا وَهَذِهِ عَنِ الصَّغَانِيِّ وَذَكَارٌ وَذَكَارَةٌ بِكَسْرِهِمَا وَذُكْرَانٌ بِالضَّمِّ  
وَذَكَرَةٌ كَعَيْنِيَّةٍ . وَقَالَ كُرَاعٌ : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعَلٌ يُكَسَّرُ عَلَى فُعُولٍ وَفُعُولَانٍ  
إِلَّا الذِّكْرَ .

وَالذِّكْرُ مِنَ الْإِنْسَانِ : عُضْوٌ مَعْرُوفٌ وَهُوَ الْعَوْفُ وَهَكَذَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَغَيْرُهُ .  
قَالَ شَيْخُنَا : وَهُوَ مِنْ شَرْحِ الظَّاهِرِ بِالْغَرَبِ جُ ذُكُورٌ وَمَذَاكِرٌ عَلَى غَيْرِ  
قِيَاسٍ كَأَنَّهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ الذِّكْرِ الَّذِي هُوَ الْفَعْلُ وَبَيْنَ الذِّكْرِ الَّذِي هُوَ  
الْعُضْوُ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ : هُوَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِثْلَ الْعَبَابِيدِ  
وَالْأَبَابِيلِ .